"دلالة التَّقييد في دعاء كميل

م. م. صفا عبد الجبار حسن الربيعي

جامعة القاسم الخضراء

alizaee7@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/١٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٣/٣٠

الخلاصة :

فإنَّ دراسة دعاء من أدعية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من الأمور الجليلة؛ لما له من أثر بالغ في نفوسنا، فهو وسيلة لنا للارتباط بالخالق عزَّ وجلَّ، ودعاء كميل من أكثر الأدعية شيوعًا بين الناس، وهو دعاء عالي المضامين، ودرس في التَّربيَّة والأخلاق، وقد عُرِفَ الدُّعاء بهذا الاسم نسبةً إلى صاحب الإمام علي عليه السلام كميلِ بن زياد النَّخعي الذي رواه عن الإمام.

وحمل هذا الدُّعاء رصانة وبلاغة ودقة في اختيار العبارات والأساليب الممزوجة بالخشوع والتضُّرع لله سبحانه وتعالى، ورصانة في التعبيرات ممَّا يترك في النَّفْس لذة ونشوة، وهذا البحث يسلّط الضّوء على دلالة القيد النحوي في هذا الدُّعاء الشريف؛ لما للقيد من فائدة دلالية مخصوصة، فربمَّا تتعدد التوجيهات الدلالية وفاقاً لصورة هذا القيد، وتنوع سياقاته، فجاء العنوان **(دلالة التَّقييد في دعاء كميل)**، فعشت مع هذا الدُّعاء كلَّ ليلة جمعة -وهو ممّا يُستحب أنْ يقرأ في هذه الليلة- قراءةً وجمعاً ودراسةً للمقيّدات التي وردت في الدُّعاء، وبعد أنْ اجتمعت لديَّ المادة المطلوبة، قسَّمتُ البحثَ فيها على مبحثين تسبقهما مقدِّمة، وتتلوهما خاتمة، جاء المبحث الأوَّل لبيان مفهوم الدَّلالة النَّحوية والعلاقة بين النَّحو والدَّلالة، وعرضتُ في المبحث الثَّاني دلالة التَّقييد في دعاء كميل.

وقد بيَّن البحثُ وظيفةَ التقييد ودورَه البارزَ في التَّعبير عن المعانيّ ووظيفته التِّي تتمحور حول تركيب الجملة عن طريق دراسة التقييد بالنواسخ، والتقييد بأفعال القلوب والتصيير والتحويل، والتقييد بالمفعولات، والتقييد بالحال.

وأخيراً آمُلُ أنْ أكونَ قد وُفِّقْتُ فيما قدَّمته في هذا البحث، فإنْ أصَبْتُ فهذا من فضل ربِّي وكرمه، وإنْ كانت الأُخرى فعذري من التَّقصير للعلم وأهله.

الكلمات المفتاحية : دعاء كميل ، دلالة التقييد ، كميلِ بن زياد النَّخعي

"The Significance of Restriction in the Supplication of Kumayl"

Assist. Lec . Safa Abdul Jabbar Hassan Al-Rubaie

Al-Qasim Green University

alizaee7@gmail.com

Date received: 1/2/2024
Acceptance date: 11/3/2024

Abstract

"This research sheds light on the significance of the grammatical restriction in Kumayl's supplication. Because the restriction has a special semantic benefit, the semantic directions may be multiple in accordance with the form of this restriction, and the diversity of its contexts, so the title came (The significance of the restriction in Kumayl's supplication), and after I had gathered the required material, I divided the research into it into two sections preceded by an introduction and followed by a conclusion. The first section came. To explain the concept of grammatical connotation and the relationship between grammar and connotation, I presented in the second section: the connotation of restriction in Kumayl's supplication The research has demonstrated the function of restriction, its prominent role in expressing meanings, and its function, which revolves around sentence structure, by studying restriction with annulants, restriction with verbs of hearts, rendering, and transformation, restriction with objects, and restriction with adverbs."

Keywords: Dua Kumayl, Significance of restriction, Kumayl ibn Ziyad al-Nakha'i

المبحث الأوَّل: الدَّلالة النَّحوية وعلاقة النَّحو بالدَّلالة.

فدَّلالة النَّحويَ: هي المعنى التي تحصل من الروابط النَّحويَّة بين الكلمات التي تتخذ كلٌ منها مكانًا معينًا في الجملة حسب الأنظمة اللُّغوية، إذ إنَّ كلَّ كلمة في التَّأليف لا بدَّ أنْ تكون لها صنعة نحويَّةٌ من خلال موضعها ،فالدَّلالة النَّحويَّة هي التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيبًا خاصًا، وهذا يبيِّن أهمية العلاقات النَّحويَّة[١].

ولابدَّ أنْ يُؤخذ بالحسبان التَّدرُّج أو التَّسلسل المنطقيّ العلميّ، الذي يصل بنا إلى هذه النَّتيجة الدَّلاليّة، بدءًا من عنصر اختيار الكلمات المعجميَّة المنطوق بها التي تحتل الوظائف النَّحويَّة، لتصبح مفيدة للدخول في علاقة نحويَّة معينة مع كلمة أخرى تشغل صنعة أخرى في الجملة نفسها، ومن ثَمَّ بتحديد الوظائف النَّحويَّة لهذه المفردات، وتكوين العلائق والرَّوابط اللفظية بين وظائف مفردات التَّركيب، لتكوين النّاتج الدَّلاليّ الذي يعرض المعنى بهيئته التّركيبيّة الصحيحة، ومن هنا تكون الدَّلالة النَّحويَّة مركَّبةً من هذه العناصر جميعِها[٢]. ولا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ عملية تحديد الوظائف النَّحويَّة تتوقف أساساً على عملية اختيار المفردات؛ إذ إنَّ "هناك قوانين تنظم هذا الاختيار، يكون كلّ متكلم مزودًا بها، وإذا لم يكن عارفاً لهذه القواعد التي تساعد على الاختيار فإنّه لا تكون لديه الكفاءة أو السليقة اللغويتين أو الدِرْبَة اللغويَّة التي تعينه على التأليف "[٣]، وبناءً على هذا الانتقاء، تتكوَّن السلامة النَّحويَّة، فبعض الالفاظ أكثر استجابة للفظ أخر ، فتكون كلٌ واحدة منها مؤديةً إلى خصيصة أخرى، وحين تضامّ كلمات في روابط بحيث تكوِّن كلّ منها من خصائص الأخرى، تكون االالفاظ على رتبة عالية من التأليف النحوي الصحيح، أوفي حال تم انكسار هذه القاعدة، فإنّه يدي إلى غير صحيح ومن ثمَّ يمكن لنا وصفها بالنقاط الآتية التي ترتكز عليها الجملة[٤]:

١- المفردات المعجم، يكون الانتقاء فيها، لتحدد وظيفة نَّحويَّة مناسبة.

٢- صنعة النَّحو، التي تكون بينها روابط ترفد الكلام بالمعنى الأساسيّ.

٣- العلاقلات الدَّالة التَّركيبيَّة، التي تكون بين الوظيفة النَّحويَّة واللفظ المختار.

إنَّ الرابط النَّحوي بالدَّلالة قديمة قِدَم النَّحو نفسه، وقد تعلق كلُّ واحد منهما بالاخر بأقوى االمسببات، ومن ثَمَّ يكون النَّحو كلُّه دلالة سواء أكان علامات إعرابيَّة أم أساليب كلاميّة أم حروفًا وأدوات نحويّة أم قرائن وسياقات[٥]؛ إذ كان النَّحو العربيّ منذ القدم مهتمًا بالمفهوم، يعتدُّ به وبأثره في الغموض، فهو يمدُّ تركيب الجملةَ بالمعنى الأساسيّ الذي يكفل لها الصِّحة الكلام، ويعين عناصر معناها، ويظهر تركيبها؛ لأنَّ الجملة هي الأولى لكلِّ نظام نحويّ[٦].

وقد بات الاكتفاء بالدَّلالة المعجميَّة أمرًا قاصرًا عن الفهم الدَّلالي الدَّقيق لأيّ نصّ، فكان لنحاتنا وقفاتٌ واعيةٌ في هذا الجانب، فعقد سيبويه (١٨٠هـ) بابًا تحدَّث فيه عن صحة الكلام واستقامته وفساده، وما للمفردات ودلالتها من أثر في فهم المعنى الدَّلاليّ بعد ضمِّها إلى مجاوراتها المختلفة ومعرفة تعلّقها بها[٧]، "ومعنى الجملة ليس مجموع معاني الكلمات المفردة التي ترد فيها، إذ إنَّ التغيير في البنية النحوية وعلاقات الكلمات ووظائفها ومواقعها في الترتيب من شأنه أنْ يبدل المعاني"[٨].

لقد قرَّ في نفوس النَّحويين أنَّ النَّحو هو الأداة الفاعلة لقراءة النَّصّ من داخله وتفسير عناصر التَّركيب في ضوء نظرية العلاقات بحثًا عن القيمة الإبلاغيّة المؤثِّرة في تشكيل التَّركيب، مع مراعاة لما يكتنف الموقف اللُّغويّ من أحداث وأحوال وظروف قد تتدخل في إنتاج النَّصّ وفهم دلالته، وعملوا على رصد المتغيرات الدَّلاليَّة المرتبطة بالأنماط التّركيبيّة، والدَّلالات القائمة عليها[٩].

واعتمد المبرِّد(٢٨٦هـ) الدَّلالةَ فيصلًا في تصحيح الجيد والرديء، فذهب إلى أنَّ "كل ما صلح به المعنى فهو جيد وكل ما فسد به المعنى فهو مردود"[١٠].

وممَّا نُقل عن ابن الانباريّ (٣٢٨هـ) أنَّه قال: "تحدَّث الكندي المتفلسف إلى أبي العباس وقال له إني لأجد في كلام العرب حشوا فقال له ابو العباس في أيّ موضع وجدت ذلك فقال: أجد العرب يقولون: عبد الله قائم، ثم يقولون: إنَّ عبد الله قام، ثم يقولون: إنَّ عبد الله لقائم، فالألفاظ متكررة والمعنى واحد، فقولهم عبد الله إخبار عن قيامه، وقولهم: إنّ عبد الله قائم، جواب عن سال سائل، وقوله: نّ عبد الله لقائم جواب عن انكار منكر قيامه، فقد تكررت الألفاظ لتكرر المعاني"[١١].

واعتنى عبد القاهر الجرجانيّ(٤٧١هـ) بالفائدة التي تترتب على الاستعمال الصَّحيح لوجوه كلِّ باب نحويّ، ودراسة المعنى النَّحويّ، ودراسة موقع الكلمات بعضها من بعض، إذ تكمن الدَّلالة النَّحويَّة عنده في الاختيار الصَّحيح والدَّقيق بين المفردات والعلاقات النَّحويَّة، فقال: "لست واجدا شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا خطؤه إن كان خطأ إلى النظم ويدخل تحت هذا الاسم إلا وهو معنى من معاني النحو قد أصيب به موضعه ووضع في حقه وعومل بخلاف هذه المعاملة فازيل عن موضعه واستعمل في غير ما ينبغي له"[١٢].

وهذا ما دفع الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف إلى أنْ يرى أنَّ الجرجانيّ كان يتوخى الفائدة التي تترتب على الاستعمال وإظهار قيمة النَّحو، والعناية بدراسة الجملة، وطريقة صياغتها، وكشف العلاقات بينها وبين غيرها، وما يحفُّ بها من قرائن لفظيَّة ومعنويّة، من خلال الأغراض التي يوضع لها الكلام، وموقع الكلمات بعضها من بعض[١٣].

المبحث الثاني: دلالة التَّقييد في دعاء كميل.

التّقييد في اصطلاح اللغويين "هو الموصول بما يعيّن المعنى"[١٤]، وحدّه ابن فارس (٣٩٥هـ) بأنَّه ما يلحق الشيء من صفة أو شرط أو زمان أو عدد[١٥]. ويظهر ممَّا سبق أنَّ مادة (قيد) تدور حول أصل دلاليّ واحد هو الحبس والمنع.

والتّقييد في اصطلاح النّحويين هو ما يدلّ على الحقيقة بقيد من القيود بحيث يشخصها في الذّهن[١٦]، لأنَّ "التّقييد في الحقيقة بيان لمراد المتكلم"[١٧]، وهو عند ابن يعيش (٦٤٣هـ) إزالة اللبس[١٨] "وذلك نحو أنْ تخبر بخبر أو أنْ تذكر لفظاً يحتمل وجوهاً فيتردد المخاطب فيها فتنتبه على المراد بالنّص على أحد محتملاته تبياناً للغرض"[١٩].

والتَّقييد هو "أنْ يزاد على المسند والمسند إليه شيء يتعلق بهما، أو بأحدهما مما لو غفل لفاتت الفائدة المقصودة، أو كان الحكم كاذباً نحو: الولد النجيب يسُر أهله"[٢٠].

ولاحظ البلاغيون أنَّ المتكلم قد يقصد زيادة إفادة المتلقي معاني لا يكفي المُسْنَد والمُسْنَد إليه للدلالة عليها، وهي تتعلَّق بالمُسْنَد والمُسْنَد إليه أو بالإسناد في الجملة، فعقد علماء البلاغة في مصنفاتهم حديثًا خاصًا

تحت عنوان (الإطلاق والتقييد)، يقول السَّكاكي (٦٢٦هـ) "وأما الحالة التي تقتضي تقييده فهي ذا كانت المراد تربية الفائدة كما إذا قيته بشيء ممَّا يتصل به من نحو المصدر، نحو ضربتُ ضربًا شديدًا او ظرف زمان نحو ضربت تأديبا وفررتُ جُبنا أو المفعول به بدون حرف نحو: ضربتُ زيدا أو بحرف نحو ضربتُ بالسوط او ما ضربتُ إلا زيدًا أو المفعول معه نحو جلستُ والساريةَ أو الحال نحو جاء زيد راكبًا أو التمييز نحو طاب زيد نفسًا أو الرط نحو يضرب زيدُ أن ضرب عمر فهذه كلها تقييدات للمسند"(٢١).

وقد التفت عبد القاهر الجرجانيّ إلى أهميَّة التَّقييد في نظم الكلم، فأكد أنَّه لا يجيء النظم إلا حين تعلق المفردات بعضها " بالبعض الآخر ويبنى بعضها فوق بعض وتجعل هذه بسبب من تلك هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على أحد من الناس وإذا كان كذلك فبنا ان ننظر إلى التعليق فيها والبناء وجعل الواحدة منها بسبب من صاحبتها ما معناه وما محصوله؟ وإذا نظرنا في ذلك علمنا أن لا محصول لها غير أن تعمد إلى اسم فتجعله فاعلا لفعل أو مفعولًا او تعمد إلى اسمين فتجعل احدهما خبرًا عن الآخر أو تتبع الاسم اسمًا على ان يكون الثاني صفة للأول أو تاكيد له او بدلًا منه "(٢٢).

ومن المحدثين كشف الأستاذ عباس حسن عن أثر التَّقييد ووظيفته في الجملة، فهو يرى أنَّنا عندما نقول: أقبل ضيف، أنْ تتعدد الاحتمالات الذِّهنيَّة في أمر هذا الضَّيف: ما اسمه؟ ما بلده؟ ما صلته بنا؟ ما غرضه؟ ما شأنه؟ كل هذا وأكثر منه لا يفهم من هذه الجملة وحدها، ولا تدل عليه النِّسبة الأصليَّة فيها ، فاحتاجت الجملة إلى زيادة لفظيَّة تفضي إلى زيادة معنويَّة، كأن نقول: أقبل ضيف عظيم، فننسب التعظيم للضيف. فهذه نسبة أيضًا، ولكنها نسبة جزئيَّة أو فرعيَّة، ليست أصيلة كالسابقة، إذ لا يتوقف في الغالب على هذه النسبة الجزئية أو: الفرعية، المعنى الأساسيّ للجملة، ولا يختل بحذفها؛ فمن الممكن غالبًا الاستغناء عنها عن الزيادة اللَّفظيَّة التي تحصلت بها ، قد يمكن الاستغناء عنه. والنُّحويون يسمُّون هذه النِّسبة الجزئيَّة، أو الفرعيّة: القيد، أو : النِّسبة التَّقييديَّة، يريدون بها: النِّسبة التي جاءت لإفادة التَّقييد أي، لإفادة نوع من الحصر، والتَّحديد ، ذلك أنّ اللَّفظ قبل مجيئها كان عامًّا مطلقًا يحتمل أنواعًا وأفرادًا كثيرة؛ فجاء (القيد) فمنعت التَّعميم والإطلاق الشاملين ، وجعلت المراد محددًا محصورًا في مجال أضيق من الأول ، ولم تترك المجال يتسع لكثرة الاحتمال الذهني التي كانت تتوارد من قبل(٢٣).

ويؤدي التَّقييد وظيفة مهمة، إذ يكشف لنا الاشتراك في الأصل النَّحويّ للكثير من الانظمة النَّحويَّة، وهو يندرج ضمن ظاهرة عامة في الروابط التركيبية، إذ لا تخلو جملة من تقييد واحد على الأقل.ولعل المعنى المتحصل من التّركيب يمثل نتيجة تضافر بين مختلف القيود في الدرجات اللُّغويَّة من معجم واشتقاق وتصريف، من طريق الترابط بين هذه الدرجات، إذ يأخذ كلُّ عنصر بوظيفة تقييدية للمعنى العام الحاصل من التّركيب. ومن هذا التواشج بين العلاقات بين الجمل يوجه القيد دلالتها[٢٤].

وسنعرض لبعض النماذج من التَّقييد في دعاء كميل ملتمسين فيها الوظائف الدَّلاليّة، ويمكن عرضها على الشكل الآتي:

أولاً: التّقييد بالنّواسخ

النَّسخ في اللُّغة "إزالتك أمراً كان يعمل به ثم تنسخه بحادث غيره، كالآية تنزل في أمر ثم تخفف فتنسخ بأخرى فالأولى ناسخة والثانية منسوخة"[٢٥].

التقييد بـ (كان النّاسخة):

(كان) النَّاسخة هي أحد الأفعال التي (ترفع ما كان قبل دخولها مبتدأ على أنّه اسماً لها، وتنصب ما كان قبل دخولها خبراً على أنّه خبرها"[٢٦].

وقد وردت (كان) النّاسخة للابتداء بدلالات عديدة في دعاء كميل منها:

١. الدّلالة على الماضي المنقطع.

ذهب أكثر النّحاة إلى أن _كان_ ليس فيها عنصر الحدث وإنّما تجرّدت من الزمن فقط ، قال ابن يعيش:"وأمّا كونها ناقصة فإنّ الفعل الحقيقي يدّل على معنى وزمان نحو قولك (ضرب) فإنّه يدلّ على ما مضى من الزّمان وعلى معنى الضّرب، و(كان) تدّل على ما مضى من الزمان فقط ..."[٢٧]، وممّا جاء بهذا المعنى في دعاء كميل قوله عليه السلام: "وأنت جلَّ ثناؤك قلت مبتدئًا وتطوَّلت بالإنعام متكرمًا أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا لا يستوون"[٢٨]، وقوله (عليه السلام): "إلهي وسيدي وربي فأسالك بالقدرة التي قدرتها وبالقضية التي

حتمتها وحكمتها... أن تهب لي في هذه الليلة ةفي هذه الساعة كلَّ ذنبٍ أذنبته وكلَّ سية أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين الذين وكلتهم لحفظ ما يكون مني ... وكنت انت الرقيب عليَّ من ورائهم"[٢٩].

ففي النَّص الأوّل ضمّن الدُّعاءُ قولَه تعالى: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ [سورة السجدة: من الآية:١٨]، الذي وردت فيه (كان) دالة على المُضِي المنقطع مرتين؛ لأنَّها تتضمَّن معنى اتّصاف المؤمن بصفة الإيمان والفاسق بصفة الفسق في الماضي على وجه الثبوت، والدَّاعيّ إنَّما ذكر هذه الآية القرآنية ليتوسل إلى الباري عزّ وجلّ بغفران ما صدر منه من ذنوب؛ لأنَّ صفة الإيمان ثابتة في قلبه قبل صدور ذنوبه ومعاصيه، ولم يكن قبل هذه الذنوب والمعاصي فاسقاً، لذا فهو يطلب من الله سبحانه ببركة هذا الإيمان الثابت أنْ يشمله بصفحه ومغفرته. أمّا النصّ الثاني فإنَّ (كان) الناقصة قد أخبر عنها بصفة من صفات الله الفعلية (الرقيب)، وهذا الأمر يجعل دلالتها أكثرَ اخصاصًا بالدوام والاستمرار؛ كونها دلّت على تقييد الماضي المنقطع لورودها في مقام يدلّ على المضي المنقطع؛ لأنّ الدّاعيّ يشير في هذا النّص إلى رقابة الله عليه قبل توبته ورجوعه إليه، وليس قصدُه أنْ يشير إلى رقابة الله الدّائمة والمستمرة، ولولا هذا المقام لدلّت (كان) على الدوام والاستمرار.

٢. الدلالة على الاستقبال:

ومن المعاني التي تتضمنها (كان) الناقصة الدلالة على الاستقبال نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾[سورة الإنسان، الآية:١٥]، فدلالتها هنا انصرفت إلى الاستقبال، وقد جاءت بهذا المعنى في قوله عليه السلام : (فباليقين أقطع لولا ما حكمت به من تعذيب جاحديك وقضيت به من إخلاد معانديك لجعلت النار فيها بردًا وسلامًا وما كانت لأحد فيها مقرًا ولا مقامًا)[٣٠]، إذ دلّت (كان) في هذا النّص على الاستقبال؛ لأنّ الدّاعي يريد أنْ ينزل الجزاء يوم القيامة الذي هو من الأمور المستقبليّة منزلة الأمر الواقع؛ لأنّه أمرٌ ثابتٌ لا شكّ فيه.

٣. تضمن معنى (صار):

يقول ابن يعيش ابن ابي السرايا: "والعرب تستعير هذه الأفعال فتوقع بعضها مكان بعض فأوقعوا_كان_ هنا موقع (صار) لما بينهما من التقارب في المعنى، لأنّ _كان_ لما انقطع وانتقل من حال إلى حال، ألا تراك

تقول قد كنت غائباً وأنا الآن حاضر"[٣١]، ومن أمثلة ذلك في دعاء كميل قوله (عليه السلام): " يا رب يا رب يا رب أسألك بحقك وقدسك وأعظم صفاتك وأسمائك أن تجعل أوقاتي في الليل والنهار بذكرك معمورة وخدمتك موصولة ... حتى تكون أعمالي وأورادي كلها وِردًا واحدًا وحالي في خدمتك سرمدًا"[٣٢]. فالدّاعيّ يطلب في هذا النص أنْ يجعل الباري عزّ وجلّ أعماله وأوراده كلها تصير باتجاه واحد، وهو الإخلاص له وحده[٣٣].

٤. أنْ تكون تامة:

تجيء (كان) تامة إذا تضمَّنت معنى وجد أو حدث أو ثبت أو وقع[٣٤]، وقيل لها تامة لدلالتها على الحدث، نحو قولك: كان الأمر، بمعنى حدث[٣٥]، ومن أمثلة (كان) التامة في دعاء كميل قوله عليه السلام: "وهو بلاء تطول مدته ويدوم مقامه ولا يُخفف عن أهله لأنَّه لا يكون إلَّا عن غضبك وانتقامك وسخطك "[٣٦]، وقوله عليه السلام: " فأسألك أن تهب لي كلَّ جرم أجرمته وكل سية أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين الذين وكلتهم بحفظ ما يكون مني"[٣٧]، ففي النَّص الأول جاءت (كان) تامة بمعنى (حدث)، وجاءت في النّص الثاني بمعنى حدث أو صدر أو وقع .

ثانيًاً: التقييد بأفعال القلوب وأفعال التّصيير أو التّحويل.

١. التّقييد بأفعال القلوب.

أفعال القلوب هي أفعال لا تؤثر، ولا واصلة منك إلى غيرك، وإنّما هي أمور تقع في النفس الانسان، وتلك الأمور عِلمٌ، وظنٌّ، وشكٌّ، فالعلمُ هو القطع على شيء بنفي، أو غير نفي... من غير متعارض، فإن وجد متعارض من دليل آخر، وتردد النّظر بينهما على سواء فهو شكٌّ، فإن رُجّح أحدهما فالرّاجح ظنٌّ، والمرجوح وهم"[٣٨]، وسميت هذه الأفعال بهذا الاسم؛ لأنّها نابعة من القلب لا ظاهرة حسّية مثل ضرب وأكل ومشى[٣٩]، ومن أفعال القلوب الواردة في هذا الدّعاء (وجد) كما في قوله عليه السلام: "اللهم لا أجد لذنوبي غافراً ولا لقبائحي ساتراً ولا لشيء من عملي القبيح بالحسنِ مُبدلاً غيرك "[٤٠]، وقوله عليه السلام: " وقد أتيتك يا الهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي... لا أجد مفراً ممّا كان مني ولا مفزعًا أتوجه إليه في أمري غير قبولك عذري"[٤١]. فقد جاء الفعل (أجد) في المثالين السَّابقين بمعنى (أعلم)؛ لذا نصب مفعولين هما (غافراً وغيرك) في المثال الأوّل، و(مفراً غير قبولك) في المثال الثّاني، "وهذا الفعل منقول من وجد الشيء

ولقيه، وأصله في الأمور المحسوسة ثم نقل المعنى إلى الأمر القلبي فعندما تقول: وجدتُ الظّلم وخيم العاقبة ، كان المعنى في ذلك أنّك وجدت هذا الأمر واصبته كما تصاب الأمور المحسوسة ليس في ذلك شكٌّ ، فنقل من هذا المعنى المادي إلى الأمر المعنوي. ولما كان وجدان الشيء ولقيه أمراً يقينيا كان الأمر العقلي بمنزلته"[٤٢]، وجاء في الصريح: "وإنما جاز مجيء (وجد) للعلم؛ لأنّ من وجد الشيء على الحقيقة فقد علمه"[٤٣]. ومن أفعال القلوب الواردة في هذا الدعاء أيضاً (هَبْ) بمعنى (احسبْ وظن) الملازم لصيغة الأمر[٤٤]، كما في قوله عليه السلام: "فهبني يا إلهي وسيدي ومولاي صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك وهبني يا إلهي صبرت على حرِّ نارك فكيف أصبر عن النظر الى كرامتك"[٤٥]، وقد كُرِّر هذا الفعل في النَّص السَّابق مرتين اقترن في كلِّ مرة منهما بأسلوب استفهام إنكاري، وصيغة الأمر مع الاستفهام الإنكاري تصور ما يمرّ به الدّاعيّ من ألم نفسي وتحسر؛ لأنّه يجد نفسه عند تصور ذنوبه ومعاصيه وَسْطَ الجموع المكدّسة في نار جهنم بعيدًا عن روح الله ورحمته وبعيدًا عن أولياء الله وأحبائه وإذا به مع المجرمين والملحدين؛ لذا يخاطب ربَّ العزة بقوله احسبني يا إلهي صبرت على أليم عذابك وحرِّ نارك ولكن من أين لي الصبر على تحمُّل فراقك وحرمان رحمتك ومغفرتك.

ومن أفعال القلوب الواردة في هذا الدُّعاء أيضًا (رأى) وهذا الفعل يأتي بَصَرِيًا فيتعدى إلى مفعول واحد أو حلمياً فيتعدى إلى اثنين[٤٦]، ومن مواضعه في دعاء كميل قوله (عليه السلام): "فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك... أم كيف يحرقه لهيبها وأنت تسمع صوته وترى مكانه"[٤٧]، وقوله عليه السلام: " يا إلهي وسيد ومولاي أتراك معذبي بنارك بعد توحيدك"[٤٨]، ففي النَّص الأول (رأى) بَصَرِيّة تعدت إلى مفعول واحد، أمّا في النص الثّاني فقيل إنّها بصريّة نصبت مفعولاً واحداً هو كاف الخطاب والجملة التي بعدها في موضع نصب على الحال، وقيل إنّها بمعنى (علم) وقد نصبت مفعولين أولهما (كان الخطاب والثاني جملة (معذبي بنارك بعد توحيدك)، ويجوز القراءة بضم التاء على البناء للمجهول[٤٩]؛ لأنَّ الصيغتين سوف تؤديان المعنى المطلوب وهو سؤال الداعي لربه هل يعذبه في النار بعد توحيده؟

٢. التّقييد بأفعال التّصيير أو التّحويل.

وأفعال التّصيير هي "كلّ فعل مفيد للتصيير... يتعدى لمفعولين نحو: (صيّر، ووهب، ورّد، وترك، وتَخِذ، اتّخذ، سُميت أفعال تصيير لدلالتها على التحويل والانتقال"[٥٠]، وفائدة التقييد بهذه الأفعال أنَّها تؤثر في الذوات وتحولها عن ماهيتها[٥١]، أي تحولها من الابتداء إلى المفعولية، ومن أفعال التّصيير الواردة في دعاء كميل (صيّر) كما في قوله عليه السلام: "فلئن صيرتني في العقوبات مع أعدائك وجمعت بيني وبين أهل بلائك فهبني... صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك"[٥٢]. و(صيّر) فعل مضعّف على وزن فعّل من صار، ويقال أصار أيضاً[٥٣]، جاء في الهمع : "صير وأصار المنقولات من صار إحدى أخوات كان بالتضعيف والهمز "[٥٤]، وقد تضمنت (صيّر) في النّص السّابق معنى (حوّل) وتقيَّدت به، أي: لئن حوّلتني من زمرة أحبائك وأوليائك إلى زمرة أعدائك وخصمائك.

وجاءت (جعل) في دعاء كميل بمعنى (صيّر) في مواضع عديدة منها قوله (عليه السلام): "فباليقين أقطع لولا ما حكمتَ به من تعذيب جاحديك وقضيتَ به من إخلاد معانديك لجعلت النّار كلّها برداً وسلاماً"[٥٥]، أي: لولا ما سبق في علمك وقضائك من خلق النار، وجعلها جزاءً لمن أشرك بك لصيّرتها بردا وسلاما وما كان لأحد فيها مكان استقرار.

ثالثاً: التّقييد بالمفعولات:

١. التّقييد بالمفعول المطلق.

المفعول المطلق "هو المصدر سمي بذلك؛ لأنّ الفعل يصدر عنه" [٥٦]، أو "هو المفعول الحقيقي لأنّ الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود وصيغة الفعل تدلّ عليه ، والأفعال كلها متعدية إليه سواء كان يتعدى الفاعل أو لم يتعده نحو: ضربت زيداً ضرباً، و: قام زيد قياماً، وليس كذلك غيره من المفعولين [٥٧]، وأهم دلالات المفعول المطلق في دعاء كميل بيان حدث العامل فضلًا عن توكيده، ومن أمثلة ذلك قوله عليه السلام : " اللهم إني أسالك سؤال خاضع متذلل خاشع أنْ تسامحني وترحمني... وأسألك سؤال من اشتدت فاقته وأنزل بك عند الشدائد حاجته أنْ تسامحني وترحمني"[٥٨] فلو قال الداعي: إنّي أسألك سؤالاً أنْ تسامحني وترحمني، لأكد الحدث وهو السؤال فقط ولم يكن فيه بيان لهيئة الداعي وحالته، لكن الداعي أراد أنْ يُضَمّنَ هذا المصدر

ويقيّده بياناً لحاله وما يشعر به، لذا أتى بالمفعول المطلق مضافاً فقال: "أسألك سؤال خاضع متذلل خاشع" فهو سؤال من يستشعر الخضوع والذّل والخشوع وسؤال من اشتدَّ فقره وحاجته إلى خالقه، ومن البَدَهي أنْ يكون السؤال بهذه الطريقة أبلغ عند السّامع وأسرع في الإجابة، وممّا جاء بهذا المعنى أيضًا قوله (عليه السلام): "فبعزتك يا مولاي أقسم صادقاً لئن تركتني ناطقاً لأضجَنَّ إليك بينَ أهلها ضَجيجَ الآملين ولأصرخنَّ إليك صُراخَ المستصرخين ولأبكين عليك بُكاءَ الفاقدين"[٥٩]، فقد أضيفت المفاعيل المطلقة (ضجيج، صراخ، بكاء) في النّص السّابق إلى أسماء تبيّن تقييد حالة الداعي وهيئته، فهو يقسم بأنْ يملأ جهنّم ضجيجاً وصراخاً وبكاءً لو ترك فيها ناطقاً، ولكن ضجيجه وصراخه لن يكونا صادرين من نفس يائسة أو مستسلمة بل من نفس مملوءة بالطّمأنينة والأمل برحمة الله تعالى ومغفرته، وبهذا يكون الدّاعيّ يسير في هذا النّصّ وفي أغلب نصوص الدُّعاء الأخرى باتجاه التوازن النّفْسيّ بين اليأس والرجاء، فهو يضج ضجيج الآملين المتعلقين برحمة الله وفي نفس الوقت يبكي بكاء الثكلى التي فقدت وليدها ولن تراه أبدًا.

وقد تضمّن النّص السّابق أيضًا دلالة أخرى ألا وهي حذف المفعول المطلق وإقامة الوصف مقامه في قوله: أُقْسِمُ صادقًا، أي: أُقْسِمُ قسمًا صادقًا، ويرى الدكتور فاضل السامرائيّ أنّ حذف المفعول المطلق وإقامة الوصف مقامه يحتمل معنًى جديدًا للكلام، إذ يقول: " إنّك إذا حذفت المصدر وجئت بصفته فربما احتمل معنىً جديداً لم يكن ذكر المصدر يقيده ولا يحتمله وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾[سورة آل عمران من الآية:٤١]،هنا تحتمل الكلمة (كثير) أنْ يراد به االمعنى على المصدر أي ذكرًا كثيرًا، وقد تحتمل أنْ يراد بها الدّلالة على الوقت، أي زمنًا كثيرًا. فهذا تعبير يحتمل معنيين في آنٍ واحدٍ بخلاف ما لو ذكرت الموصوف فإنّه "لا يدلّ إلا على معنىً واحدٍ"[٦٠]. وكذا الحال في قوله عليه السلام: "وأنت جلّ ثناؤك قلتَ مبتدئاً وتطولت بالإنعام متكرّماً أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ"[٦١] ، إذ حذف المفعول المطلق (قولاً) منه وأُقيم الوصف (مبتدئاً) مقامه؛ لأنّه في موقف إثبات قدم وعد الله وكلامه في أنّ المؤمن لا يُسَاوَى بالفاسق .

ومن دلالات المفعول المطلق في دعاء كميل التّوسُّع في الدّلالة خاصة عندما يُعْدَل عن صيغة المصدر إلى صيغة أخرى تشاركها في حروف الأصل وتخالفها في الصّيغة[٦٢]، ومن ذلك قوله (عليه السلام): " يا سيدي يامَنْ عليه معوّلي... قوِّ على خدمتك جوارحي... حتى اسرح اليك في ميادين السابقين... وأدنو منك دنو المخلصين وأخافك مخافة الموقنين"[٦٣]، إذ عدل الدّاعي عن صيغة (خوفاً) مصدر الفعل (خاف) إلى صيغة

(مخافة) لأنّ هذه الصيغة فيها دلالة أوسع من الصّيغة الأولى، فهي تشير إلى أنّ خوف المتقين خوفٌ مستمرٌ ومتجددٌ من الله تعالى[٦٤]، فضلاً عن أنّه خوف معنويّ وليس حسيّاً، أي أنّهم استشعروا معنى الخوف في قلوبهم لما عرفوه من عظمة الله وأليم عقابه، أما صيغة (خوفاً) فإنّ دلالتها مختصة بالثّبات والتّحقُّق، وهي تشير إلى الخوف الحسّيّ الذي ينبع من رؤية مشهد مروّع، أو الإحساس بشيء مفزع.

٢. التقييد بما لم يسمى فاعله:

بما لم يسمى فاعله :"هو الذي وقع عليه فعل الفاعل عليه مثل قولك ضرب علي عمرًا"[٦٥]، أو" هو ما تعلق به الفعل وقوعاً، أو كفّاً بلا واسطة حرف"[٦٦]، والمفعول به فضلة في الكلام يُؤْتَى به لأداء بعض المعاني التي لا يتوصل إليها إلا من خلاله، فإنْ أتمّ المُتكلِّم كلامه قبل ذكره استغنى عنه وإنْ كان الفعل متعديّاً[٦٧]، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [سورة الليل: الآية:٥] إذ اسْتُغْنِي عن مفعولي الفعلين (أعطى واتقى)؛ لأنّ غرض الآية وصف المخصوصين بها بالعطاء والتقوى دون النّظر إلى ما أعطوا واتقوا[٦٨]، وقد ضُمِّن المفعول به في تراكيب دعاء كميل الدُّعائيَّة بعض الدلالات السِّياقيّة المُقَيِّدَة منها، ومن أمثلة ذلك قوله عليه السلام: "فتجاوزتُ بما جرى عليّ من ذلك بعض حدودك وخالفتُ بعض أوامرك"[٦٩]، وقوله عليه السلام: " لكنّك تقدست أسماؤك أقسمت أنْ تملأها من الكافرين من الجِنّة والناس أجمعين وأنْ تخلّد فيها المعاندين"[٧٠]، ففي النصّ الأوّل أفاد ذكر مفعولي (جاوزتُ وخالفتُ) تقييد هذه المجاوزة والمخالفة، ولولا ذكر هذين المفعولين لأُطْلِق المعنى في الفعلين السّابقين، وكذا الحال في النصّ الثاني إذ أفاد ذكر المفعول (المعاندين) تقييد الخلود في النّار بهذه الطائفة من النّاس؛ وقد أفاد هذا التّقييد منع إطلاق الجملة.

رابعاً: التّقييد بالحال.

الحال: "هو كل اسم منصوب على معنى (في) مفسراً لما أُبهم من الهيئات"[٧١]، أو هو"وصف فضلة يقع في جواب (كيف) كـ(ضربت اللص مكتوفاً"[٧٢]، و"المقصود بالحال: تقييد الحدث المذكور "[٧٣].

وتقسم الحال وفقًا لزمن عاملها على ثلاثة أقسام[٧٤] هي:

١. المقارنة: هي التي يقارن زمنها زمن عاملها، وهي جزء من الكلام تفيد تقييد وقت حصول مضمون الحدث الذي في الكلام[٧٥]، وهذا النُّوع هو الغالب في دعاء كميل؛ لأنَّ الدّاعيّ يصف حاله وهيئته وما يشعر به من ندم وتوبة وقت الدُّعاء، ومن أمثلة ذلك قوله (عليه السلام): "وقد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي معتذراً نادماً منكسراً مستقبلاً مستغفراً منيباً مقراً مذعناً معترفاً لا أجد مفراً مما كان مني ولا مفزعاً أتوجه إليه في أمري"[٧٦]، لقد أفادت صيغ الحال في النّص السّابق بيان هيئة حدث الجملة أي أنّها أسست لمعنىً جديد بذكرها وقيَّدته، فلو قال الدّاعي في النّصّ السّابق (وقد أتيتك يا إلهي لا أجد مفراً مما كان منّي...) لغاب عن النصّ هيئة الدّاعي وحالته النّفسيّة التي تثير شفقة السّامع وعطفه وتجعل دعاءه أقرب للإجابة، فهو يقدّم بين يدي ربّ العزة حالته عندما تنبّه لعظيم ذنبه وكثرة معاصيه وكيفية عودته إلى ساحة الرحمة الإلهية (معتذرًا نادمًا منكسرًا) ولكنّ هذه العودة عودة ذليلة حقيرة مملوءة بالذنوب والمعاصي. وبعد أنْ وصف الداعي حالته النفسيّة وانكسارها وندمها يذكر حالاً رابعة تمثل الموازنة النفسيّة والأمل الروحي، إذ يقول: أتيتك مستقيلًا أي إني على يقين بأنك سترفعني من عثراتي وزلاتي وتقيلني ممّا أنا فيه، ثم أردفت هذه الحال بخمسة أحوال أخرى يَصِفُنَ حال الدّاعي بأنّه عاد مستغفراً مسلّماً أمره إلى خالقه مذعنًا له معترفاً بتقصيره في تأدية ما يجب عليه القيام به، وبذلك تكون الحال الرابعة (مستقيلاً) الحد الفاصل بين الانكسار والعودة الذليلة وبين التسليم والانقياد والإذعان الممتلئ بالطمأنينة. ومن أمثلة هذا النوع من الحال –المبينة لهيئة حدث الجملة– في دعاء كميل أيضاً قوله عليه السلام: "يا إلهي وسيدي وربي أتراك معذبي بنارك بعد توحيدك... وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعاً لربوبيتك"[٧٧]، فـ(خاضعاً) في النص السابق مبينة لهيئة الداعي وحالته وخضوعه لخالقه وقد قارن زمنها زمن عاملها.

٢.المقدَّرة: "وهي التي تكون في الزمن المستقبل التي يكون وقوعها بعد زمن عاملها "[٧٨]، ومن أمثلة هذا النّوع من الحال في دعاء كميل قوله عليه السلام: "اللهمّ إنّي أسالك سؤال خاضع متذلل خاشع ان تسامحني وترحمني وتجعلني بقسمك راضياً قانعاً وفي جميع الأحوال متواضعاً"[٧٩]، وقوله عليه السلام: أفتراك سبحانك يا إلهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن فيها بمخالفته... وهو يضج إليك ضجيج مؤمل لرحمتك وينادي بلسان أهل توحيدك ويتوسل إليك بربوبيتك"[٨٠]، ففي النصّ الأول استعمل الداعي (قانعًا ومتواضعًا) حالين مستقبلين لوقوعهما بعد زمن عاملهما. أمَّا النّص الثّاني فإنّ الداعيّ يصف فيه حاله لو عذب في نار جهنم

بثلاث جمل خبرية في موضع نصب على الحال وهذه الجمل هي (وهو يضج إليك) و(يناديك) و(يتوسل إليك)، والمُلاحَظُ في هذه الجمل الثلاث أنّ كلّ جملة منها سبقت بـ (واو) الحال التي تعد الرَّابط بين الحال –الجملة الفعلية– وبين صاحب الحال؛ لأنّ الجملة الحاليَّة لا بُدّ لها من رابط "يربطها بما قبلها فإذا وجد إمّا الواو وإما الضمير وجد ما حصل به الغرض"(٨١)، وقد اجتمع الاثنان –الواو والضمير– في جملة الحال الأولى (وهو يضج إليك)؛ "لأنّ في ذلك تأكيد ربط الجملة بما قبلها"(٨٢)، وقد وصف الدّاعي في هذه الجمل الثلاث حاله وهيئته وأمله غير المنقطع بالله، فهو وإنْ أمر به إلى نار جهنم فإنّه سوف لن يقطع مناداته لله وتوسله به.

٣. المحكيّة "وهي الماضية وهي نحو: جاء عمرو أمسِ ماشيا"(٨٣)، ومن أمثلة هذا النُّوع من الحال في دعاء كميل قوله (عليه السلام): " أتسلط النار على وجوه خرت لعظمتك ساجدة... وعلى جوارح سعت إلى أوطان تعبدك طائعة، وأشارت باستغفارك مذعنة"(٨٤). فـ(ساجدة) و(طائعة) و(مذعنة) أحوال محكية؛ لاشتمالها على أحوال وهيآت وقعت في الماضي.

فالحال يتضح به التقييد؛ لأنَّ الحال في الحقيقة خبر وزيادة فائدة، وبدونه تبقى الجملة مطلقة من ناحية الهيئة التي عليها صاحبها لاحتمال هيئات متعددة.

الخاتمة:

بعد ليالي الجُمع التي قضيتها في رحاب دعاء كميل، يمكن تلخيص ما قدَّمه البحث بالآتي:

- العلاقة بين النَّحو والدلالة علاقة وطيدة ثبّتها لنا النّحويون القدامى حين اعتمدوا على العنصر الدَّلاليّ في دراسة الظَّواهر النَّحويَّة وتمييز الوظائف النَّحويّة، وجعلوا الإفادة هي المعيار في تقبُّل المعنى.

- اعتنى علماء العربيَّة القدامى نحويون وبلاغيون بظاهرة التَّقييد النَّحوي في سياق التَّعبير عن الوظائف البارزة التي يُظْهِرُها التَّقييد.

- يؤدي التَّقييد وظيفة مهمة، إذ يكشف لنا الاشتراك في القاعدة النَّحويّ للكثير من البُنَى النَّحويَّة، وهو يندرج ضمن ظاهرة عامَّة في الانظمة النَّحويَّة إذ لا يمكن أنْ يخلو لفظ من تقييد.

- تكسب المقيِّداتُ الجملةَ النحويَّةَ دلالةً جديدةً لم تكن موجودة قبل دخولها.

- استدعى التّقييد بالنواسخ معاني جديدة ألبست الجملَ دلالاتٍ جديدةً تتعلَّق بالزمن والحدث.

- إنَّ التقييد بالمفعولات جاء في أغلبه في حالة من التوازن النَّفسي بين اليأس والرَّجاء والدُّعاء والخضوع لله تعالى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- **أسرار النحو**، ابن كمال باشا شمس الدّين أحمد بن سليمان (٩٤٠هـ)، تحقيق: أحمد حسن حامد، دار الفكر، عمان، (د، ت).
- **أضواء على دعاء كميل**، عز الدّين بحر العلوم، ط٤، بغداد، ١٩٨٨م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، السيّد الحسيني الزّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد الستار احمد فرَّاج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٧١م.
- **التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث**، الدكتور حسين حامد الصالح، دار عمَّار، عمَّان، الأردن، ط١، ٢٠٠٥م.
- **جواهر البلاغة**، أحمد الهاشمي، مؤسسة الصّادق، طهران، (د. ت).
- **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل**، محمد الخضري (١٢٨٧هـ)، تحقيق: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- **دلالات التراكيب، دراسة بلاغية**، الدكتور محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.
- **دلالة الألفاظ**، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٣م.
- **الدلالة اللغوية عند العرب**، الدكتور عبد الكريم مجاهد، دار الضياء، عمَّان، ط١، ١٩٨٥م.
- **الدلالة النحوية عند العرب**، الدكتور عبد العزيز ياسين والدكتور عبد السلام مرعي، مجلة آداب الرافدين، العدد/٦٦، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- **دلائل الإعجاز**، عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني (٤٧١هـ)، قرأه وعلَّق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٥هـ.
- **شرح التّصريح على التّوضيح**، الشّيخ خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العلميّة، فيصل عيسى البابي الحلبي.

شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن المعروف بالرضي الاستراباذي (٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

شرح المفصَّل، يعيش بن علي أبو البقاء المعروف بابن يعيش (٦٤٣هـ)، المطبعة المنيرية.

شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، ابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، الكويت، ط١، ١٩٨٣م.

العين، الخليل بن أحمد أبي عبد الرحمن الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٠م.

الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدّين أبو سعيد كليلكلدي بن عبد الله العلائي الدّمشقي (٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور حسن موسى الشّاعر، دار البشير، عمان، ط، ١٩٩٠م.

في رحاب دعاء كميل، آية الله السيّد محمد فضل الله، دار الملاك للطّباعة والنّشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

القيد التركيبي في الجملة العربية، الدكتور منجي العمري، الدار التونسية للكتاب، تونس، ط١، ٢٠١٥م.

الكتاب، كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

المشكاة الفتحيّة على الشّمعة المضيئة في علم العربيّة، محمد بن محمد الدمياطي (١١٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل صالح السّامرائي، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

معاني النَّحو: الدّكتور فاضل السّامرائي، شركة العاتك لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

المغني، عبد الله بن يوسف ابن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

مفاتيح الجنان، الشّيخ عباس القميّ، دار المتقين للثقافة والعوم والطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

مفتاح العلوم، أبو يعقوب السّكاكي، المطبعة الادبية، القاهرة ، ط١ (د. ت).

المقتضب، محمد بن يزيد أبو العباس المبرِّد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

النحو الوافي، عبَّاس حسن، مكتبة المحمدي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

النَّحو والدلالة، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م.

همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون والدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥م.

الهوامش

(١) يُنظر: دلالة الألفاظ: ٤٨، والدلالة اللغوية عند العرب: ١٩٤.

(٢) يُنظر: النحو والدلالة: ٤٢.

(٣) النحو والدلالة: ٤٤.

(٤) يُنظر: دلالات التراكيب: ٤٩.

(٥) يُنظر: الدلالة اللغوية عند العرب: ١٢.

(٦) يُنظر: النحو والدلالة: ٩.

(٧) يُنظر: الكتاب: ١/٢٥_٢٦.

(٨) التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث: ٧٥.

(٩) يُنظر: الدلالة النحوية عند النحاة العرب (بحث): ٨.

(١٠) المقتضب: ٤/٣١١.

(١١) دلائل الإعجاز: ٣١٥.

(١٢) دلائل الإعجاز: ٦٥.

(١٣) يُنظر: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث: ١١٣.

(١٤) رسالتان في اللغة: ٧٠.

(١٥) يُنظر: الصاحبي: ١٩٤.

(١٦) يُنظر: مغني اللبيب: ٧٣.

(١٧) الفصول المفيدة في الواو المزيدة: ١٨١.

(١٨) يُنظر: شرح المفصل: ٢/٧٠.

(١٩) المصدر نفسه: ٢/٧٠.

(٢٠) جواهر البلاغة: ١٣٣.

(٢١) مفتاح العلوم: ٢٠٩.

(٢٢) دلائل الإعجاز: ٥٩_٦٠.

(٢٣) يُنظر: النحو الوافي: ٣/١.

(٢٤) يُنظر: القيد التركيبي في الجملة العربية: ٢٠.

(٢٥) العين: ١٧٨٤/٣.
(٢٦) شرح المكودي: ٥٢.
(٢٧) شرح المفصل: ٣٥٣/٧.
(٢٨) مفاتيح الجنان: ٨٧.
(٢٩) المصدر نفسه: ٨٧.
(٣٠) مفاتيح الجنان: ٨٩.
(٣١) شرح المفصل: ٣٦٩/٧.
(٣٢) مفاتيح الجنان: ٨٩.
(٣٣) يُنظر: أضواء على دعاء كميل: ٤٢١-٤٢٢، وفي رحاب دعاء كميل: ٢٥٨.
(٣٤) يُنظر: أسرار النحو: ٢٤٧، ومعاني النحو: ٢٣٥.
(٣٥) يُنظر: شرح المفصل: ٣٦٤/٧.
(٣٦) مفاتيح الجنان: ٨٨.
(٣٧) مفاتيح الجنان: ٨٨.
(٣٨) شرح المفصل: ٣٣٤/٧.

(٣٩) يُنظر: معاني النحو: ٤٢٢/٢.
(٤٠) مفاتيح الجنان: ٨٩.
(٤١) مفاتيح الجنان: ٨٨.
(٤٢) معاني النحو: ٤٢٨/٢.
(٤٣) شرح التصريح: ٢٤٧/١.
(٤٤) يُنظر: معاني النحو: ٤٤٤/٢.
(٤٥) مفاتيح الجنان: ٨٩.
(٤٦) يُنظر: معاني النحو: ٤٢٩/٢.
(٤٧) مفاتيح الجنان: ٧٩.
(٤٨) المصدر نفسه: ٨٨.
(٤٩) يُنظر: أضواء على دعاء كميل: ١٧٠.
(٥٠) المشكاة الفتحية: ١٢٥.
(٥١) يُنظر: حاشية الخضري: ٣٤٣/١.
(٥٢) مفاتيح الجنان: ٨٩.
(٥٣) يُنظر: معاني النحو: ٤٤٩/٢.
(٥٤) همع الهوامع: ١٥٠/١.

(٥٥) شرح دعاء كميل: ١٣.
(٥٦) شرح المفصل: ٢١٤/١.
(٥٧) شرح المفصل: ٢١٤/١.
(٥٨) شرح دعاء كميل: ١٢.
(٥٩) المصدر نفسه: ٩-١٠.
(٦٠) معاني النحو: ٥٨٤/٢ -٥٨٥.
(٦١) شرح دعاء كميل: ١٣.
(٦٢) يُنظر: معاني النحو: ٥٨٧/٢
(٦٣) مفاتيح الجنان: ٨٩.
(٦٤) يُنظر: معاني الأبنية: ٣٩.
(٦٥) شرح المفصل: ٢٤٣/١.
(٦٦) أسرار النحو: ١٢٠.
(٦٧) يُنظر: شرح المفصل: ٣٨٨/٢.
(٦٨) يُنظر: معاني النحو: ٥١٧/٢.
(٦٩) مفاتيح الجنان: ٩٠.
(٧٠) مفاتيح الجنان: ٩٠.
(٧١) شرح جمل الزجاجي: ٣٢٦/١.
(٧٢) شرح قطر الندى: ٢٣٤.
(٧٣) شرح الكافية: ٥٥/٢.
(٧٤) يُنظر: معاني النحو: ٧١١/٢.

(٧٥) يُنظر: شرح الرضي على الكافية: ١٧/٢.

(٧٦) مفاتيح الجنان: ٨٩.
(٧٧) مفاتيح الجنان: ٨٩.
(٧٨) معاني النحو: ٢/ ٧١١.
(٧٩) مفاتيح الجنان: ٨٨.
(٨٠) المصدر نفسه: ٨٩.
(٨١) شرح المفصل: ٣٩٩/٢.
(٨٢) المصدر نفسه: ٣٩٤/٢.
(٨٣) معاني النحو: ١١٧/٢.
(٨٤) مفاتيح الجنان: ٨٨.